



المنجزات الإدارية لبريكليس في أثينا

أ.د. كاظم جبر الكرعاعي

الباحثة نوار عبد الكريم كريم

جامعة بابل / كلية الآداب

DOI: [https://doi.org/10.36322/jksc.176\(E\).19910](https://doi.org/10.36322/jksc.176(E).19910)

المستخلص:

يعد القائد الإثيني بريكليس من القادة الذين تميزوا بالعديد من المنجزات التي حسنت لإوضاع العامة في أثينا ذلك الوقت، ومن جملة منجزاته اخترنا في بحثنا هذا أن نسلط الضوء على المنجز الإداري في عصره إذ أننا لا يمكن أن نتجاهل ما قام به على هذا الصعيد، لما في الأمر من تأثيرات مهمة قد أحدثها في بلاده، كما أن هذه التغييرات التي طالت أثينا من هذه الناحية كانت واضحة وتناولها المؤرخون في كتاباتهم لمقارنتها مع الفترات السابقة لأنها أحدثت فارقاً تاريخياً للنظام الإداري آنذاك وخاصة فيما يتعلق بضمان حقوق المواطن الإثيني الأصيل.

الكلمات المفتاحية: بريكليس، أثينا، طبقات المجتمع الإثيني، المحاكم و القضاء، نظام إلاجور، قانون المواطنة.





Administrative achievements of Pericles in Athens

Prof.Dr. Kadhim Jabr AL-Garawe

Researcher Nawar Abdullkarim Karim

University of Babylon / College of Arts

Abstract:

The Athenian leader, Pericles, was one of the leaders who were distinguished by many achievements that improved the general conditions in Athens at that time. Among his achievements, the administrative achievement in his era was chosen to shed the light upon in this research, as we cannot ignore what he did on this level, because of the important influences he had made in his country, and these changes that affected Athens in this respect were It is dealt with by many historians in their writings to compare it with the previous periods because it made a historical difference to the administrative system at that time, especially with regard to guaranteeing the rights of the authentic Athenian citizen.

Keywords: Pericles, Athena, strata of Athenian society, courts and judiciary, wage system, citizenship law





إن التطرق لموضوع إدارة بريكليس في أثينا والتماس الديمقراطية التي كانت في اوج ظهورها في عصر بريكليس بالإضافة الى القوانين التي صدرت في هذه الفترة وما حقيقية هذه القوانين وهل كانت الديمقراطية تشمل جميع فئات المجتمع ام أنها مجرد تسمية فقط لأن الديمقراطية تعد من اكثر الدراسات رواجاً عند المؤرخين اليونان وغيرهم .

ونتيجة لكثرة اراء المؤرخون المتناقضة و المختلفة عن إدارة بريكليس الاجتماعية و الديمقراطية لذلك لابد من دراسة هذه الاراء للوصول الى المعلومات الحقيقية و محاولة تصحيح الفهم الخاطئ عن شخصية وإدارة زعيم أثينا بريكليس .

وقد إقتضت طبيعة المادة تقسيم البحث الى مقدمة ومبحث يتحدث عن المنجزات الإدارية في عهد بريكليس، وتضمن المحاكم و القضاء وإدخال نظام إلاجور و قانون المواطنة، كما اشرنا لوضع المرأة والإجانب والعبيد في أثينا.

توطئة

ولد بريكليس في مدينة أثينا (Athens)^١، لقد اختلف المؤرخون في وضع تاريخ دقيق لولادة بريكليس فهناك من يرى بأنه ولد في (عام ٤٩٥ ق. م.)^٢، وآخرون يرون أنه ولد (عام ٤٩٣ ق. م.)^٣، بعد حملة كيمون (kimono) الى (Eurymedon) (عام ٤٥٧ ق.م.)، ذهب بريكليس في حملة (كقائد للبحرية)، فمن المرجح أنه ولد (عام ٤٩٥ ق.م.)، إذ أعطى هيرودوت (Herodotus)^٤ المعلومات الوحيدة حول ولادة أغاريسي (Agariste) لبريكليس على النحو التالي: "هو وابقراط ولدا لميجاكليس. كان أبقراط والد ميجاكليس آخر وأغاريسي اخرى، وسميت بعد أغاريسي ابنة كليتسينيس، كانت متزوجة من إكسانثيبوس





ابن اريفرون، وعندما كانت حاملاً رأت في نومها رؤية اعتقدت فيها أنها أنجبت أسداً. في غضون أيام قليلة، أنجبت ابناً لـ إكسانثيوس ، بريكليس. " هذه الإبيات التي كتبها هيرودوت مهمة للغاية من ناحيتين، أن مبالغة هيرودوت لبطولة بريكليس بمقارنته بأسد يعطي معلومات عن أفكار هيرودوت حول بريكليس، بالرغم من ذكر هيرودوت اسم بريكليس مرة واحدة في مؤلفه العظيم المسمى "التاريخ" ؛ من المحتمل أن يكون هيرودوت من محبي بريكليس (٥)

وكان والده إكسانثيوس (Xanthippos) بن أريفرون (Ariphron) وهو من قبيلة أكمانتس (Acamantis) ^٦ ومن مواطني مدينة خولارغوس (Cholargos) ^٧، وأحد أهم قادة أثينا وبطل حرب ميكالي (٨)، ووالدته أغاريسي وهي من سلالة الكميونيد الشهيرة (٩) يعتبر والد بريكليس واحد من بين أربعة أشخاص تم نفيهم خارج أثينا وفقاً لقانون النبذ (اوستراكون) (١٠)، وبالرغم من أنه لم يحاول أن يصبح طاغية إلا أنه نُفي خارج أثينا في عام (٤٨٣/٤٨٤ قبل الميلاد) فكان أول من نُفي بالقانون من دون أن يسعى لأن يكون طاغية ^{١١}، أما والدته بريكليس فهي فرداً من عائلة الكميونيد ووالدها أحد الطغاة في سيكيون وخالها الأكبر هو المصلح الشهير كليستينيس، وبالفعل أصبح بريكليس، الذي اتبع طريق كليستينيس، لاحقاً أحد أهم المصلحين السياسيين في تاريخ أثينا ^{١٢}.

واشتهر بريكليس بشجاعته في القتال، و بوسامته و طبيته و حزمه عند الضرورة، وتميز بعمق التفكير مما جعل من معاصريه أن يخشونه ^{١٣}، يُعرف بريكليس باسم "رأس البصل" وذلك لأنه حين ولد وعلى الرغم من كونه كامل التكوين إلا ان راسه فقد كان به عيباً فهو مستطيل بعض الاستطالة غير متناسق ولذلك لا تجد صورته له او تمثلاً إلا والراس مستور بخوذة، ويظهر أن الصناعات والمثاليين ما كانوا يرغبون في إبراز ذلك العيب الجسمي (١٤)، ويعرف باسم "الاولبي" بسبب مهارته في مخاطبة الجمهور





وصوته العميق الذي كان يتردد في الفضاء مثل صوت إلهه، وتعني الاولمبي (فصيح اللسان الذي لم تسمع أثينا من قبل مثل فصاحته)¹⁵.

أجمع الباحثين المعاصرين أن بريكليس تزوج من ابنة عمه هيبيونيكوس (Hipponicus) حوالي عام ٤٥٥/٤٥٤ ق.م.)، بعبارة أخرى لم يكن هذا الزواج قائماً على الحب، بل تم وفقاً لتقاليد تلك الفترة، كان بريكليس يبلغ من العمر ٤٠/٣٩ عاماً وكان في أوج حياته السياسية عندما تم هذا الزواج ، أنهى زواج بريكليس وهيبيونيكوس الخالي من الحب كأساس بسبب حقيقة أن بريكليس وقع في حب أسبازيا^{١٦} انفصل بريكليس عن هيبيونيكوس عام ٤٤٥ قبل الميلاد^{١٧}، أنجبت هيبيونيكوس لبريكليس ولدين هما إكسانثيوس (xanthepos) وبالاروس (Balaros)^{١٨}، بريكليس لم يطلق اسمه على أحد أبنائه وبسبب عدم كسر التقاليد ، لكن هناك رأي يذكر بأنه كان متزوجاً من قبل لكن هذا الطفل مات في سن الرضاعة ، لكن حقيقة أن بريكليس أعطى اسمه لطفله من أسبازيا يبطل هذا الرأي^{١٩}.

المنجزات الإدارية في عهد بريكليس

تميزت اصلاحات بريكليس بالجانب الإداري بالأنائية ، وذلك لأنه اضاق على اعضاء حلف الديلوس^{٢٠} ، وعمل على تحقيق الرخاء والحرية للأثينيين على حساب المدن الاخرى ، ودليل ذلك ارسل حملة عسكرية للاستيطان في البحر الاسود من أجل وصل القمح الجيد والرخيص الى مواطنين أثينا^{٢١}.

تولى بريكليس حكم أثينا بعد كفاح طويل مع خصومه ، استثمر فيه كل ما يملك من حنكة سياسية اوصلته اخيرا الى بر الأمان^{٢٢}، كان بريكليس يرمى في سياسته الداخلية إلى أمرين خطيرين : تحويل الشعب جميع الحقوق في حكم نفسه بنفسه^{٢٣} ، وجعل أثينا عاصمة لإغريقية كلها ومركزاً للسلطة والقوة ، ومهداً للصنائع والعلوم ، فبعد أن كان انتخاب القضاة التسعة مقصوراً منذ سنة (٤٨٨ ق . م) على أفراد من





الطبقتين الإوليين تكتب أسماؤهم في قوائم مخصوصة ، ويقترع بينهم شمل في عصر أفيلتس الطبقة الثالثة بالطريقة المتقدمة ، ثم صار بعد ذلك بالإقتراع بين جميع أفراد الشعب الذين يتقدمون لهذه الوظائف لا فرق بين غنى وفقير ، فمن ساعدهم وتكون بيدهم الحظ بالقبول يمتحنون أمام مجلس الشورى ومحكمة الشعب مع القواد العشرة السلطة التنفيذية في الحكومة ، أما السلطة التشريعية : فكانت في يد المجلس والجمعية العمومية ، ثم فرض أجراً لكل من يحضر الجلسات في الجمعية العمومية حتى يشرك جميع الأفراد على اختلاف طبقاتهم في النظر في شؤون إلامة والإقرار على ما يوافق مصلحتها^{٢٤} ، ولما كان بيريكليس من الشعب كالرأس واليدين من الإنسان كان يرى الرأي فيعمل به ويعهد إليه أمر تنفيذه ، وكلما رأى إقبالا من الشعب زاد هو إخلاصا له وتفانيا في العمل الخيري ، فأقطع الفقراء بعض الأراضي لاستغلالها ، وأنفق عن سعة من أموال الخزينة في تجميل أثينا بأحسن الآثار ، وأفخم المباني وأتم الإسوار التي بينها وبين بيرا ، فزادت حركة التجارة واشتغل الصناع وعم الرخاء البلاد ، ومع هذه النفقات العظيمة كانت النقود الاحتياطية في خزينة الدولة نحو عشرة آلاف وزنه ، أي نحو (٥٦) مليوناً من الفرنكات^{٢٥} . بعد اعتلائه عرش أثينا، شرع بريكليس للقيام بعدة اصلاحات للملمت الوضع الداخلي لأثينا، استهلها بسلسلة من الإصلاحات الإدارية والسياسية تركزت حول نقطتين اساسيتين إالولى تغير النظام إالداري القديم واستبداله بنظام جديد يقتضي مشاركة عامة الناس في الإدارة ، والثانية صياغة الجنسية الإلثينية في عام ٤٥١ ق.م^{٢٦} , سوف نوضح هنا الإصلاحات التي قام بريكليس بتعديلها , إذ أنها تعود الي سولون او كليثنيس والتي ميزت سكان أثينا عن بقية سكان إلاغريق وهي^{٢٧} :





١_ المحاكم و القضاء

عمل بريكليس على تقريب الناس من الحكومة من أجل تحقيق هدفه الأول ، عندما أنشئ الدكتاتريا بدلاً من هيئة المحلفين (هيليا) ، التي تأسست في العصر السولوني جنباً إلى جنب مع الإصلاحات التي تم إجراؤها للحد من السلطات القضائية للقضاة، والنظر في القضايا الناشئة عن الخلاف بين حلفاء اتحاد أتيكا ديولوس في أثينا، وقد تسبب ذلك في عدم كفاية محكمة هيليا.^{٢٨}

نتيجة لذلك في مواجهة هذا الظرف السياسي الذي تقع فيه أثينا ، احتاج النظام القضائي الحالي إلى الإصلاح وتم إنشاء محكمة تسمى دكستاريا^{٢٩}، وكان عدد قضاة فيها يقتصر على ٦٠٠٠ شخص ، ٦٠٠ من كل ديمو (قرية) ، وتم الإستماع إلى حوالي ٣٠٠ حالة سنوياً.^{٣٠}

في أنتخاب القضاة جرت الإنتخابات بالقرعة بين المواطنين الذين تجاوزوا الثلاثين من العمر والذين لم يكونوا مدينين للدولة لمنع التأخير في المحاكمة ، أقسم الشخص الذي شوهدت قضيته اليمين بعد عدم مغادرة الموضوع وتم تحديد وقت التحدث بساعة مائية، لقد أقسم القضاة المنتخبون بالقرعة على أنهم سيصوتون بما يتفق مع مشاعرهم العادلة والمستنيرة ونتيجة المحاكمة ، تم توزيع قرصين نحاسيين على الحكام لعملية التصويت ، أحدهما به ثقب في المنتصف وإلآخر بدون ثقب في المنتصف، بعد اكتمال عملية التصويت تم تقسيم الأصوات إلى صندوقي اقتراع منفصلين حسب قرار القضاة وكان قرار الإغلبية صحيحاً، هذا مؤشر على أن النظام القضائي في أثينا غير ناضج ، وأن هيكله الرئيسي هو المواطنون العاديون ، وليس نظاماً قضائياً محترفاً. بحسب أرسطو ؛ بدأ القضاة في تلقي رواتب صغيرة في زمن بريكليس لأول مرة^{٣١}.





كان أعظم إصلاح قام به بريكليس هو نقل الحقوق القضائية التي مارسها Arkoniot و Areiohus إلى هيليا أي الحاكم الشعبي ، وكان أنشاء هذه المحاكم هو الذي منح أثينا ذلك النظام القضائي الذي أخذت منه أوروبا هيئة المحلفين النظام والتي جلبت لها خيراً عظيماً. وكانت هيليا ٦٠٠٠ ملف تم اختيارها عن طريق سجل المواطنين ، وتوزعت هذه الستة إلاف على عشرة سجلات ، كل سجل يحتوي على قرابة خمسمائة اسم ، والباقي لمناصب شاغرة أو لظروف طارئة عاجلة مواسم معينة إذا لم يظل كل مخلف في منصبه لأكثر من عام واحد في كل مرة ، وكان الإنتخاب لهذه المناصب في دورة ، فعادة ما تتاح الفرصة لكل مواطن للتوقف عن العمل مرة كل ثلاث سنوات لم يكن مطلوباً منه القيام بهذا العمل^{٣٢}.

كان النظام القضائي الجديد الذي أنشأه بريكليس مدعوماً من قبل الناس لأنه يتكون من مواطنين عاديين ، وقد تعرض لانتقادات شديدة من قبل بعض الكتاب القدامى من حيث العواقب المترتبة عليه وفقاً لأرسطو، تسبب حقيقة أن المواطنين العاديين كانوا قضاة في تغلغل الرشوة في النظام القضائي^{٣٣}، مرة أخرى قال أرسطو أن هذه المحاكم المعينة بالقرعة تعمل على إرضاء الجمهور بعد حصولهم على السلطة^{٣٤}. استنتج أريستوفانيس تماماً مثل أرسطو أن إعطاء المال للقضاة يفسد النظام القضائي ومع ذلك ، فإن أنتقاد أريستوفانيس في مسرحية "فجر الدعارة" يرجع في الغالب إلى حقيقة أن العالوة الممنوحة للقضاة خلال فترة بريكليس زادت بمقدار ثلاثة أضعاف وتحولت إلى تجارة مربحة وتم رفع جميع القضايا تقريباً إلى التقاضي، ذكر في مسرحيته أنه طلب من جزاران من اشخاص روايته يقول الى كليون "أنك تشبه الذين يصطادون تعابين الماء فهم لا يعثرون على شي طالما كان الماء صافيا لكنهم لا يكادون يحركون الوحل حتى يجدوا صيدا وفيرا، كذلك أنت لا تستطيع أن تملأ جيبوك إلا في العهود المضطربة"^{٣٥}، وكذلك هناك إلبات التي تُظهر فساد النظام القضائي في مسرحية أريستوفانيس "الدبابير" خطورة الموقف" ...ماذا لو





لم تعقد المحكمة اليوم ، فمن أين سنأتي بأموال طعماننا؟ إذا لم يكن هناك أجر قضائي ، بماذا نملأ بطوننا؟...^{٣٦}

٢- ادخال نظام إلاجور

إصلاح آخر تم تنفيذه في عهد بريكليس هو إدخال مبلغ معين من المكافآت للموظفين العموميين قبل إدخال ممارسة رسوم بريكليس، كما هو الحال مع البوليس اليونانية في أثينا، كان أداء الواجبات والخدمات العامة للمدينة عادة من قبل أشخاص كانوا موجودين بالفعل وبعبارة أخرى، فإن الأموال التي تنفق من أجل المنفعة العامة قد خرجت من جيوب الإغنياء في المدينة^{٣٧}.

لم تستطع الطبقات الاجتماعية التي لم تستطع تحمل هذه النفقات العثور على مكان في إدارة الدولة لسنوات عديدة وبالتالي كانت الطبقة الأرستقراطية هي المهيمنة في الإدارة وإدراكاً منها أن هذا كان أحد العقبات الرئيسية أمام المشاركة العامة في الإدارة ، بريكليس أدخل القانون الذي ينص على دفع رواتب الموظفين العموميين وفقاً لأرسطو كان بريكليس أول من دفع رواتب المحاكم ، لتنافس شعبيته مع كيمون ، لأن كيمون بسبب ثروته الملكية كان ينفق بشكل رائع على الخدمات العامة، كان الغوغاء أكثر نشاطاً في التصويت من الأشخاص الأكثر فضيلة ، ومنذ ذلك الوقت بدأوا في رشوة القضاة^{٣٨}

كانت فكرة نظام إلاجور هي فكرة دامون ، الذي كان معلم بريكليس. قدم ديمون عرضاً إلى بريكليس الذي لم يستطع منافسة كيمون مالياً مما ساعد الناس مادياً "إذا كنت لا تستطيع تحمل تكلفة ذلك ، وزع أموالك الخاصة على الناس" وهكذا بدأ تطبيق إلاجور أول مرة^{٣٩}.

كان القضاة أول من استفاد من هذه الممارسة المتمثلة في دفع رواتب الموظفين العموميين ، وبدأ الجميع تقريباً (باستثناء الإستراتيجي) الذين عملوا في مستويات مختلفة من الدولة ، بدلاً من أولئك الذين حضروا





اجتماعات المجلس ، في الاستفادة منها في وقت قصير, بالرغم من حقيقة أن المبلغ المدفوع ليس كبيراً، وبفضل هذه الدفعة، بدأ الناس تتاح لهم الفرصة للتعامل مع السياسة وحضور الاجتماعات البرلمانية والمحاكم في الوقت المتبقي من وظائفهم، بفضل هذه الممارسة التي تعد شرطاً لا غنى عنه للديمقراطية، وجه بريكليس ضربة قوية لجميع الإرستقراطيين واستجاب لكرم كيمون بتطبيق ذكي من خلال عدم أنفاق لإموال من جيبه الخاص وإشراك الناس في الإدارة^{٤٠}.

وأصبح مواطن من طبقة زوجيتاي أرخون في أثينا بفضل هذا التطبيق الذي قدمه بريكليس ، الذي قلل من أهمية قيود الملكية ، بدأ الحق في أن يكون لها رأي في إدارة الدولة في أثينا ينتشر في قطاعات أوسع، كما هو الحال في أنتخاب القضاة في الديمقراطية الراديكالية لبريكليس ، تم تخصيص معظم الواجبات المنوطة بالمؤسسات العامة بالقرعة هذه الممارسة ، التي بدأت لأول مرة في عهد كليسينس ، لم يتم تطبيقها في منطقة واسعة بسبب حقيقة أن القضاة يتمتعون بصلاحيات عديدة^{٤١}.

لكن إلى جانب المراسيم كانت صلاحيات القضاة مقيدة في جميع المجالات ، قضائية وإدارية على حد سواء ، وتم تقسيمهم إلى وحدات صغيرة موزعة بينهم ونتيجة لذلك ، سهّلت منصب القاضي وبدأت في أداء الواجبات العامة تحت إشراف بشكل أكثر راحة^{٤٢}، ونتيجة للتطورات فُتح الطريق لتعيين الموظفين العموميين بالقرعة، ولكن قبل أن يتولى المنتخبون مهامهم تم تحويلهم إلى تحقيق أمني يسمى دوكماسيا (Dokimasia) كان المرشح أكثر من ثلاثين عامًا ويحمل الجنسية الإثينية وما إذا كان قد شغل نفس المنصب من قبل^{٤٣}.





ويُطلب من الأشخاص الذين أكملوا فترة ولايتهم تقديم بيان عن أنشطتهم أثناء واجبه تجاه الضباط الذين يتم استدعائهم اللوجيستاي وبهذه الطريقة، جرت محاولة لمنع الفساد والرشوة واستغلال المنصب ومعاينة مرتكبي الجرائم ضد الدولة، اما المهن التي تتطلب الموهبة والذكاء والمعرفة والخبرة ، مثل الإستراتيجي والعمارة هي خارج المصطلحات المذكورة أعلاه. يتم انتخاب الإستراتيجيين والمهندسين المعماريين برفع إلابدي من قبل الناس بدلاً من القرعة ، هؤلاء الأشخاص المنتخبون عن طريق التصويت كانوا مسؤولين أيضاً عن إعداد تقرير عن أفعالهم مثل أي موظف عام، ومع ذلك فإن سلطة الإشراف على ما فعله الإستراتيجي أثناء عملهم لم تُمنح للفرسان بل إلى مجلس الشعب، ونتيجة لتصويت المواطنين على رفع أيديهم تقرر الإستمرار في أداء واجبه أو معاقبته، ولاتوجد قيود على مدة شغل المنصب للأشخاص المعينين عن طريق الإنتخاب المباشر عن طريق التصويت ، ولكن لهم أيضاً الحق في شغل نفس المنصب عدة مرات على سبيل المثال ، تم انتخاب بريكليس كأستراتيجي لفترة طويلة جداً وعوقب بالقرار الذي اتخذته إكليسيا (جمعية الشعب)^{٤٤}.

أهم الهيئات الإدارية في أثينا في فترة بريكليس هي جمعيات إكليسيا (مجلس الشعب) وبول (مجلس الشورى) من بين هؤلاء ، يعمل مجلس الشعب مثل الهيئة التشريعية والقضائية الحالية بينما يشبه مجلس الشورى المجلس الإستشاري والمجلس التنفيذي^{٤٥}، ظلت أبواب الجمعيات الشعبية (إكليسيا) مفتوحة لأي رجل أثيني فوق سن الثامنة عشرة من مواطني أثينا ، ويتم منحه حق التصويت بحسب أرسطو ؛ حصل كل مواطن حضر جلسة من جمعية الشعب على درهما (٦ فلوس) و ٩ فلوس في الإجتماع الرئيسي^{٤٦} ، ومع ذلك من الممكن أن يكون قد تم تقديم مبلغ أقل في عهد بريكليس وأن هذا المبلغ المذكور قد تم تقديمه





في عهد كليون، ومن ناحية أخرى يرى المؤرخان الإلمانيان Leonard و Hense أن الرسوم المدفوعة تمت زيادتها في البداية إلى فلس واحد ثم إلى ثلاثة فلوس^{٤٧}.

أن المشاركة والحق في التصويت لكل مواطن أثيني جعل من الجمعية الشعبية أول مؤسسة حقيقية تجلت فيها الديمقراطية بصورة واضحة في أثينا، ومع ذلك بالنسبة لأولئك الذين يعيشون بعيداً عن البوليس كان من غير المرجح أن يسافروا لعدة أيام ويحضروا اجتماعات هذه الجمعية^{٤٨}، أدى هذا الوضع إلى تطبيق الديمقراطية من قبل العناصر الحضرية (أي سكان المدن) وتجاهل أفكار سكان المناطق الريف بالإضافة إلى ذلك، لم يتمكن العاملون من ترك عملهم اليومي وحضور اجتماعات المجلس بشكل دائم، مُنحت المشاركة في الجمعية الشعبية لربع السكان فقط^{٤٩}، وبفضل الإصلاحات التي سمحت للشعب بالمشاركة في الإدارة عزز بريكليس موقعه في السلطة ضد خصومه، بفضل هذه الإصلاحات تم كسر تأثير الأرستقراطيين على الإدارة ووجهت ضربة قوية للمالكيين الذين كانوا يقاتلون من أجل استمرار النظام القديم. بمعنى آخر، استخدم بريكليس إصلاحاته كأداة للقضاء على خصومه والحفاظ على سلطته. ونتيجة للسياسات التي ينفذها، أصبح بريكليس القوة الوحيدة في السلطة في أثينا، وتطور نظامه إلى نظام ولكن في شكل ديمقراطي^{٥٠}.

٣- قانون المواطنة

بصرف النظر عما ذكرناه أعلاه من المعروف أن قانون المواطنة الذي وضعه بريكليس عام ٤٥١ ق.م وفي هذا القانون تم إدخال شرط أن يكون الطفل من أم أثينية وأب أثيني من أجل حصوله على الجنسية الإثينية^{٥١}، و أثار هذا القانون الجدل بسبب نقطتين أساسيتين أولها هي الفئة المشمولة في قانون الجنسية: (سواء تم تطبيقه على الأطفال المولودين قبل ٤٥١ ق.م أو ما إذا كان تم تطبيقه على الأطفال المولودين





بعد ٤٥١ ق.م)، الجدل إالخر الذي طرحه القانون هو عرض بريكليس الشخصي من سن هذا القانون^{٥٢}، أوجه التناقض في هذا القانون ايضاً، في وقت لاحق و بناء على اقتراح بريكليس اوسع رجال الدولة الديموقراطيين نفوذاً وأشهرهم ذكاء ، جرى سن قانون جديد يتصف بنزعتة العنصرية الظاهرة فخلال سنوات عديدة، وفي غير أثينا كان يمكن لمن كان ابوه مواطناً أثيني وأمه أجنبية أن يكون مواطناً وهذه كانت حال كليستين رحال كيمون بن ميلتيادس، ولكن القانون الصادر في السنة ٤٥١ - ٤٥٠ والذي اقترحه بريكليس نفسه يقصر المواطينه على الإولاد الشرعيين على أن يكون كلا الوالدين أثينيين اما الإولاد الإلخرون فلا يستطيعون الحصول عليها إلا بقرار فردي لأن القانون يجعل منهم أنغالإاً أو اجانب، وليس استصدار هذا القرار بالإمر السهل فقد وجب بصورة خاصة أن يفقد بريكليس اولاده الذين أنجبتهم له أهمهم الإثينية حتى يصدر مرسوم بمنح صفة المواطن للولد الذي أنجبته له أسبابيا غير اثينية^{٥٣} .

تعددت إالراء في هذا الخصوص فمن الباحثين المعاصرين من ذهب الى أنه تم قبول الطفل المولود عام ٤٥١ ق.م لأم أثينية كمواطن في أثينا عام ٤٣٣ ق.م.^{٥٤} من وجهة نظر أخرى ، الطفل المولود عام ٤٦٩ ق.م مُنح الجنسية الإثينية عام ٤٥١ ق.م^{٥٥} وفقاً لرأي هأنسن ، في عام ٤٥١ ق.م ، لم يتم قبول الطفل القاصر كمواطن في أثينا ولم يتم تطبيق القانون بأثر رجعي^{٥٦} ، في حين أن الإلشخاص الذين بلغوا الثامنة عشرة من العمر في عام ٤٥١ قبل الميلاد ولم يكونوا من أم أو أب أثيني يمكن أن يكونوا مواطينين، في عام ٤٥٠ قبل الميلاد ، كان من المتوقع أن تكون إلام أو إلاب الإثيني مطلوباً من شخص يبلغ من العمر ثمانية عشر عاماً لتصبح مواطناً على إالارجح لم يتم إالاعتراف بالإلطفال غير الشرعيين كمواطينين^{٥٧} .





قدم المؤرخون المعاصرون العديد من الفرضيات المختلفة حول غرض بريكليس في صياغة قانون الحقوق المدنية، يرتبط إلول منها بحقيقة أنه بعد الحروب الإغريقية- الفارسية كانت هناك زيادة مستمرة في عدد سكان أثينا بسبب التطور التجاري والإقتصادي لأثينا حيث أصبحت مركزاً لجذب الأجانب الميتيكوس (métoikos) الذين كانوا يعملون بالتجارة وغيرها ، وزاد عدد سكان بولس يوماً بعد يوم قبل دخول قانون الجنسية حيز التنفيذ ، كان الميتيكوس الذي يتزوج من امرأة أثينية يُمنح الجنسية الإثينية بسهولة، وأصبحت الزيادة في عدد سكان أثينا مشكلة ديموغرافية (مثل زيادة المواطنين العاطلين عن العمل والفقراء) في هذه الأثناء وأصبحت قضية يجب معالجتها، تم اقتراح إرسال الأشخاص إلى أماكن خارجية مثل المستعمرات العسكرية وسن قانون الجنسية كعلاج للمشكلة ، لا يمكن تفسير دخول قانون الجنسية حيز التنفيذ فقط بسبب النمو السكاني كان هدف بريكليس من هذا القانون أن يحد من أعداد المستفيدين من فوائد أثينا وخيراتها والبدلات الموزعة على الجمهور كما ذكر بلوتارك ؛ تم توزيع اربعين ألف بوشلٍ من القمح ، والتي أرسلها ملك مصر بساميتيخوس Psametichus كهدية إلى أثينا ، فقط لمواطني أثينا حصرت في غضون ذلك ، اتهم العديد من الأشخاص بأنهم ليسوا مواطنين في أثينا وتم تجريد أكثر من خمسة آلاف شخص من جنسيتهم ، وفقاً لبلوتارك تم سن القانون قبل أن يتولى بريكليس زمام الأمور ورد هذا الحكم او القانون الذي اقترحه بريكليس في الأصل في سيرة تيموستكليس الذي عاش في الفترة ٥٢٥-٤٦٠ ق.م لكن عداء بريكليس لكيمون الذي كان نصف أثيني جعله صارماً في تنفيذه^{٥٨}.

بالإضافة إلى ذلك حاول بريكليس بهذا القانون أن يمنع العلاقات التي يمكن أن تحدث من خلال الزواج مع العائلات الأرستقراطية لرجال المدن الأخرى ، بريكليس ، الذي اتخذ بالفعل العديد من الخطوات لكسر الطبقة الأرستقراطية في أثينا ، منع الأرستقراطيين من أن يصبحوا أقوى بهذه الطريقة، ومن الدوافع





إلاخري لبريكليس في تمرير قانون الجنسية هي ضمان زواج الرجال لإثنيين من النساء الإثنيات بدلاً من النساء الأجنيات، ولمهاجمة كيمون التي ولدته أم تراقية وهذه الإراء الضعيفة في إلاس جاءت نتيجة القانون وليست الغاية الحقيقة منه^{٥٩}.

لم يتم تنفيذ قانون الجنسية الذي اقترحه بريكليس بالكامل خلال سنوات الحرب حيث كان للحرب البيلوبونيزية تأثير مدمر على السكان بسبب العدد الكبير للقتلى في عام ٤٢٧ ق.م تم قبول الإفلاطينيون أولاً ثم تبعهم الساميون في عام ٤٠٥ ق.م كمواطنين في أثينا^{٦٠} مع استعادة الديمقراطية وإعادة بنائها عام ٤٠٣ ق.م دخل القانون حيز التنفيذ مرة أخرى وبدأ تطبيقه بشكل أكثر صرامة، وجه بريكليس ضربات مركزة للأرستقراطية من خلال القوانين التي سنها كما كان لموت كيمون أحد أبرز ممثلي وجهات النظر لإرستقراطية أثناء حصار كيتيون عام ٤٥٠ ق.م ضربة موجعة للأرستقراطيين^{٦١}.

٤- المرأة في عهد بريكليس

" إذ كان لي أن اتحدث عن فضيلة المرأة ، فأنتي سوف اوجه كلمتي لهؤلاء النسوة اللاتي سوف يعشن من إلان فصاعدا حياة الترميل ، وأقول لهن نصيحة موجزة : أن مجدكن العظيم لا يقل عن الطريقة التي صنعتكن بها الطبيعة ، و لكن أعظم مجد تناله المرأة هو إلا يتحدث عنها الرجال إلا بأقل القليل ، سواء مدحا او ذمما " ^{٦٢}، إذ كان نتحدث عن المرأة فلا بد أن نأخذ خطبة بريكليس للمرأة في الجنازة ، دليل او شاهدا على مكانة المرأة في تلك الفترة ، وذلك لندرت المعلومات عن المرأة إذ لم يكن هناك فن او ادب يذكر تواجد المرأة ، سوء الرسم و النحت والدراما التراجيديا التي وجدة في أثينا خلال القرن الخامس ق.م ، إذ أن تراجيديا (ميديا) ليوربيديس قد تدافع عن المرأة بحماس ، لكنه نفسه قال لقد بقيت تعليقات الرجال لإثنيين وحفظت في حين لزمتم النساء الصمت والحذر ^{٦٣}.





وهناك رأي آخر حول المرأة في عهد بريكليس وهو أن حياة المرأة في أثينا كانت تحيي حياة مقيدة و في عزلة وأنها كانت من الناحية الاجتماعية و السياسة و الإقتصادية و القانونية خاضعة مقهورة تعامل معاملة لا مبالاة من قبل الرجل^{٦٤} , على الرغم من هذه الإراء المتناقضة لكن المصادر تتحدث أن المرأة اليونانية وبالإخص الإثينية لن يكون لها حقوق اقتصادية وسياسية ولم يكن لها حق التصويت او حق حضور الاجتماعات التي كانت تحدث في المحاكم العامة , أن أثينا لا تختلف عن غيرها من المدن الإغريقية في حرية المرأة المحدودة , لكن أن سبب عدم اشراك المرأة في امور الدول لابد من أن نفهم المجتمع التي كانت تعيش فيه المرأة , أي أنه كان ديمقراطيا بشكل متطرف لأن بعد مجي بريكليس بقيت الثروة و النفوذ وغيرها من امور الدولة بيد الإغنياء (الإرستقراطيين) ⁶⁵.

وعلى هذا الأساس يتم تقسيم النساء في عهد بريكليس الى:

النوع الأول : المحصنات وهن يلزمن ببيوتهن ولم يكن يخرجن الى الخارج فقط في المآتم و الإعراس , فقد كن في نظر المجتمع غير مواطنات وأما قاطنات , وكانت هذه النساء تحت حكم او تصرف رجل منذو الصغر حتي زواجها هو إلاب الذي يقوم برعاية شؤونها و الإهتمام بها , و كان ينوب عنها في جميع الترتيبات القانونية مثل الزواج , ثم بعد ذلك تنتقل الوصيه عليها من إلاب الى الزوج^{٦٦} .

النوع الثاني : وهن المصاحبات او المرافقات للرجال وهن نساء مثقفات وكن من خارج أثينا مثل صاحبة بريكليس اسباسيا^{٦٧} .

النوع الثالث : زوجات المواطنين ويقصد (أنها متزوجه من رجل اثيني يمتلك كافة حقوق السياسية في أثينا) كان دورهن المشاركة في احياء الشعائر و الطقوس , مثل أنها كانت تشارك باعياد الثيسموفوريا (Thesmophorle) ^{٦٨} وكانت تمثيل زوجة إلاله ديونييسيوس (Dionysius)^{٦٩} , نلاحظ أن المرأة لها





دور في المستوي الديني مثل زوجها في حين أنه حرم على نساء الأجانب و العبيد من المشاركة و حضور هذه الأعياد^{٧٠} .

٥- الأجانب و العبيد في عهد بريكليس

كانت أثينا مدينة الإثينيون وكان مواطنيها ينتسبون برابطة الدم الى واحدة من القبائل العشر التي كانت تتألف منها مدينة أثينا , وكانت أنسابهم تقوم مقام الهوية , وكان الاسم الإثيني ثلاثيا يتكون من : اسمه واسم ابيه واسم قبيلة , أن التطور الذي حدث في أثينا عن غيرها من مدن اليونان كان نتيجة أنفتاحها على التجارة و البحر , ولكن عند مجي بريكليس الى الحكم عمل على غلقها وذلك من خلال اصداره حكم عام ٤٥١ ق.م , وهو قانون المواطنة (الذي سحب الجنسية الإثينية من كل شخص غير مولود من اب وأم اثينيين) , نتيجة لهذا القانون تقلص عدد الإثينيين , وهناك رأي يذكر أن خمسة آلاف اثيني بيعوا العبيد لثبوت نغولتهم^{٧١} , ويتبين لنا أن كلمة ديمقراطية تبدو في غير محلها بالنسبة الى ذلك المجتمع العبودي الذي كانت تمثله أثينا في القرن الخامس و الرابع قبل الميلاد , اما شعار الديمقراطية الحديثة هو(للشخص الواحد صوت واحد) , اما شعار في عهد بريكليس كان (للصوت الواحد ميستوس واحد) ويقصد هنا بميستوس هو الإجر اليومي الذي يدفع لكل من يدلي بصوته لجسه المحكمة الشعب او الجمعية العامة او مجلس الخمسمائة^{٧٢} .

لقد كان قانون المواطنة صارمة إذ أن الشخص لن يكون من ابويين اثينيين يسمى اجنبي , ويحق له البقاء في أثينا وفق شروط خاصه وهي^{٧٣} :

١- بعد اقامة لمدة شهر في أثينا كان يجبر أن يذهب للتسجيل اجنبي وأن يدفع ضريبة وهي دراخمة واحدة في الشهر,و هناك ضريبة يدفعونها سنويا ١٢ دراخمة للرجال و ٦ للنساء .





٢- وكان يحق لهم أن يمتلكوا متاعا و منزلا و رقيق , ولكن لا يحق لهم أن يشتروا ممتلكات, وكانوا يمتلكن بعض إلامتيازات ومنها^{٧٤}:

١- المساواة الضريبية أي أن جميع إلامجانب متساوين في دفع الضرائب
٢- كانت هناك عقوبة النفي للرجل إلامثيني الذي يقتل شخص من إلامجانب لكن هذا الحكم غير منفذ , يتبين لنا أن القانون كان لا يحترم حياة المواطن إلامجنبي ولا يساوي بينه وبين المواطن إلامثيني الحر .
على الرغم من سياسية بريكليس مع إلامجانب لكنه بالواقع احاطه نفسه بإلامجانب مثل زوجته اسباسيا , وقد شكل إلامجانب عدد كبيرا من سكان أثينا اثناء القرن الخامس قبل الميلاد إذ كانوا حوالي ٢٠ الف اجنبي وهو عدد يمثل نصف مواطنين أثينا^{٧٥} .

اما بالنسبة للعبيد فقد كانوا السواد إلامعظم في أثينا , وهم طبقة لا يملكون أي حقوق سوء قوة الجسد التي يستخدمونها من أجل التامين لقمة عيشتهم , فهم اداة قابلة للبيع , وكان المواطنين إلامحرار يملكون العبيد على أنهم اشياء تخصهم , اما في عهد بريكليس هناك رواية تبين لنا مدى ظلم بريكليس للعبيد وهي ((أن النحات فيدياس اراد أن ينحت تمثالاً لبرومثيوس , وهو يتالم حين ينهش النسر كبده , فوضع عبدا وصار يكوي جنبه بالنار ليرى تقاطع إلام البادية على وجهه , وتغضض عضلات جسده , وعندما سمع أهل أثينا بهذا العمل اللانسانى جاءوا الى منزل فيدياس متحجين , عندما اظهر لهم تمثال برومثيوس , صاحوا منبهرين ومضوا في سبيلهم))^{٧٦} .

وتبين لنا أن المواطنة إلامثينية تبدأ بالعشيرة و تنتهي عندها , وأن هذا القانون ليس فيه اصلاح بدل من أن تنتفتح أثينا مع التطور ادى هذا القانون الى زيادة أنغلاقها , ودليل هذا الإنغلاق و الإختناق على إلامثينين





نلاحظ أن في الحرب البيلوبونيزية أن عشرين ألف من العبيد أثينا أنظموها الى قوات العدو لإسبرطي عندما اقترب من اسوارها^{٧٧}.

الخاتمة

- ١- بركليسي رجل سياسي وزعيم أثينا ومحك وخطيب بالغ, وقد أصبح فيما بعد صاحب السلطة العليا على جميع قوى أثينا المادية والروحية في خلال عصر عظمتها ومجدها.
- ٢- وعرفت أثينا في عهد بريكليسي نظاما ديمقراطيا مهما أساسه احترام الدستور وحقوق المواطن اليوناني.
- ٣- أن اهم صفات بريكليسي أنه كان حكيم جدا وقام بالعديد من الإنجازات السلمية وكان يحاول أن يقوم باجتنااب الحروب بقدر المستطاع برغم من أنه كان في معظم الوقت يضطر الى الدخول في حروب.
- ٤- جعل مدينة أثينا أكثر ديمقراطية من خلال تعيين أشخاص في مناصب بناءً على مهاراتهم وقدراتهم بدلاً من طبقتهم الاجتماعية.
- ٥- أدخل بركليسي نظام المكافأة أو إاجر على من يحور جلسات المحاكم الشعبية وحضور جلسات مجلس الشورى وعلى شغل الوظائف الإدارية التي كانت تُشغل بالانتخاب لضمان الجدية في العمل والحد من إلابتزاز حيث كان النظام السياسي في إطار الملكية لا يمنح أجراً لمن يقومون بالعمل في الدولة وأصبح الأمر ضرورياً لدفع رواتب لهؤلاء المواطنين لضمان الإهتمام بالعمل , وإقرار نظام القرعة المباشر من بين المتقدمين الذين تتوافر فيهم شروط الوظائف وتم إلغاء نظام الإختيار لمناصب الإراخنة ومجلس الشورى "الخمسمائه" .





٦- اما بالنسبة الى قانون المواطنة (منح جنسية الاثينية للمواطن) الذي ظلّمه كثير من العبيد والاجانب في أثينا , لكن نلاحظ أن بريكليس قد استغل هذا القانون من أجل مصلحته الخاصه إذ أنه الغي هذا القانون عندما اراد اعطاء جنسية الاثينية لابنه بريكليس من اسبازيا .

٧- نلاحظ أن المرأة في أثينا كانت منعزلة وتحت قيود ولا تشارك في مجالات الدولة هذا بالنسبة الى المرأة العادية , اما المصاحبات و الرفيقات لرجال الاثينيين فقد كان من حقهن المشاركة في امور الدولة و دفع الضرائب مثل عشيقه بريكليس (اسبازيا) .

٨- تبين لنا أن الديمقراطية في عهد بريكليس لم تكن شاملة وحقيقة وذلك لأنها حرمت كثير من فئات المجتمع مثل العبيد و الاجانب و المرأة من حقوق كثير ومن ضمنها حق الجنسية الاثينية .

الهوامش:

(^١) مدينة اثينا (Athens) : تقع مدينة اثينا في جنوب اليونان بين فري إليسوس وكيفيسوس، وهي من أشهر المدن التاريخية في العالم. وتقع على سهل قرب النهاية الجنوبية لشبه جزيرة أتيكا التي تمتد من الجنوب الشرقي لليونان إلى بحر إيجه، ويحد أثينا هلال من الجبال التي يبلغ ارتفاعها ٤٠٠ م من جهة الغرب والشمال و الشرق هي هيميتوس (١ , ٢٩٠ متر) وبينتيليكون (١ , ١٠٩ متر) ، وبارنس (١ , ٤١٣ متر). تطل من الجهة الرابعة على خليج زارونيش الواصل للبحر الأبيض المتوسط. للمزيد ينظر حسام الدين براهيم عثمان، موسوعة مدن العالم، ط ١ ، دار العلوم، ٢٠١٢ م، ص ١٠ ؛

Mario Iozzo , Art and History of Greece , Bonechi , 1998 , pp. 5-7.

(^٢) David S. Kidder –Noah D .Oppenheim , The Intellectual Devotional Biographies Revive Mind Complete your Education and Acquaint Yourself with the World s Greatest Personalities , Rodale , New York , 2010 , p.22

(3)Subrata Mukherjee – Sushila Ramaswamy , A History of Political Thought Plato to maxv , Phi Learning Private Limited , second edition, New York , 2011 , p. 61 .

(^٤) هيرودوت (Herodotus) : وهو اول مؤرخ يوناني ولد حوالي عام ٤٨٠ – ٤٩٠ ق.م . للمزيد ينظر : هيرودوت، ت: عبد الاله الملاح ، تاريخ هيرودوت، المجمع الثقافي، ابو ظبي ، ٢٠٠١ م، ص ٢٠ .





(٥) هيرودوت، المصدر السابق، ص ٤٨٢.

(7) John S. Traill, The political Organization of Attica, American School Of Classical Studies At Athens, Princeton, new jersey, P1-10,1975.

(٧) مدينة خولارغوس (باليونانية: Χολαργός ، أيضاً: Cholargos) هي إحدى ضواحي أثينا ، اليونان ، تقع شمال شرق المدينة وعلى بعد حوالي ٦ كيلومترات (٣,٧ ميل) من ميدان سينتاجما ، التي تتبع إدارياً لإقليم أتيكا الإداري.

Danielle L. Kellogg , Marathon Fighters and Men of Maple Ancient Acharnai ,Oxford University press , United States of America , 2013 ,p. 155.

(٨) حرب ميكالي: هي مدينة تقع عند شواطئ جزيرة ساموس تقع قرب النصف الجنوبي للشاطئ الغربي لآسيا الصغرى، وقد جرت عندها معركة بحرية بين القوات الفارسية والاعريقية بقيادة أثينا وانتهت بابعاد الخطر الفارسي عن شواطئ اليونان.

للمزيد ينظر: لطفي عبد الوهاب يحيى، اليونان مقدمة في التاريخ الحضاري، دار المعرف الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩١، ص ١٦٠.

(٩) تعتبر عائلة الكميونيد من أغنى العائلات في أثينا. جاء رجال الدولة المشهورون مثل ميغاكليس و كليستينيس من هذا النسب. ومع ذلك ، كان اسم هذه العائلة متورطاً جداً في قضايا المنفى. أشهرها القصة التالية: في عام ٦٣٠ قبل الميلاد ، حاول كايلون الاستيلاء على السلطة في أثينا ، لكنه فشل. بعد فشل ، فر أنصار كايلون ولجأوا إلى معبد أثينا. بعد ذلك ، عقدوا اتفاقاً واستسلموا بشرط ألا تنتصر حياتهم. ومع ذلك ، قُتل أنصار كايلون الذين استسلموا بمجرد مغادرتهم المعبد. وقد اعتبرت عائلة الكميونيد مسؤولة عن هذا الحادث وتم شتمهم ونفيهم جميعاً.

C.S. BROEMELING, A CLOSER LOOK AT THE ALCMAEONIDAE, Master Thesis, Oklahoma State University, USA, 1973, P 27.

(١٠) الغرض من قانون اوستراكون ، الذي تم سنه في عهد كليستينيس ، هو منع الطغاة من تولي إدارة أثينا. عمل القانون على هذا النحو: في يوم معين من العام ، تجمع الناس ويصوتوا ضد شخص يُعتقد أنه كان يحاول أن يصبح طاغية ، من خلال كتابة اسمه على قطعة من الفخار. إذا تجاوز عدد الأصوات المدلى بها لشخص ما ٦٠٠٠ صوتاً ، يتم إرسال ذلك الشخص إلى المنفى ويمنع من العودة إلى منزله لمدة ١٠ سنوات. تم استغلال القانون الذي تم سنه لمنع الاستبداد في البداية على جميع الأشخاص الذين اكتسبوا السلطة، وتم تطبيق القانون لأول مرة في ٨٧/٤٨٨ قبل الميلاد مرة واحدة كل عام. يُنظر أيضاً: أرسطو، الدولة الأثينية: ترجمة طه حسين ص ٧٧.

(١١) وفي سنوات الاربعة عشر لبركليس ذهب مع شقيقه و شقيقته الى المنفى للمدينة Sicyon الشمالية حيث كان لديهم اقارب هناك.





Barry Strauss , The Battle of Salamis The Naval Encounter That Saved Greece and Western Civilization , New York , 2005 , p 68.

(^{١٢}) وهناك رأي يذكر ان كلستينيس عم او خال بريكليس لكن الحقيقة ان اغارستي والدة بريكليس ليست حفيدة كلستينيس وانما بنت اخته، اذ انه كلستينيس يكون خال ام بريكليس . بلوتارك فلوطرخوس ، ت: جرجيس فتح الله ، تاريخ اباطرة و فلاسفة الاغريق ، دار العربية ، ط ١ ، ٢٠٠٥ م ، مجلد ١ ، ص ٣٥٣ .

(^{١٣}) وال ديوراننت ، ت : محمد بدران ، قصة الحضارة حياة اليونان ، دار الجبل ، بيروت ، ١٩٥٣ م ، ج ٧ ، ص ١٢

(^{١٤}) بلوتارك فلوطرخوس ، المصدر السابق ، مجلد ١ ، ص ٣٥٣ .

(^{١٥}) وال ديوراننت ، المصدر السابق ، ج ٧ ، ص ١٢ .

(^{١٦}) اسبازيا(Aspasia):وهي شخصية مهمة لها اثر كبير على بريكليس بشكل خاص و على أثينا بشكل عام التي ولدت بين سنتين (٤٧٥و٤٧٦ ق . م) في مدينة ميليتس (Miletus) وهي احدى المدن الاغريقية القديمة ، وهي ابنة أكسيوكس (Axiochus) الذي ينتمي للعائلة الكبياديس (Alcibiades).للمزيد ينظر: علي عيود المحمداوي ، الفلسفة و النسوية في فضح ازدرء الحق الانثوي و نقضه و التمركز الذكوري ونقده ، منشورات ضفاف ، لبنان ، ٢٠١٣ م ، ص ١٢٤؛ زينب فواز ، معجم اعلام النساء الدر المنثور في طبقات رباب الخلود ، مكتبة التوبة ، ٢٠٠٠ م ، مجلد ١ ، ص ٤٦-٤٧؛

Jane Donawerth , Rhetorical Theory By Women Before 1900 An Anthology, Rowman , Littlefield Publishers , New York , p. 1 .

(^{١٧}) Robert D. Cromey, “Pericles’ Wife Chronological Calculations”, Virginia Commonwealth University, (July, 1982), p.209.

(^{١٨})Nickoias Pappas - Mark Zeicer , Politics and Philosophy in Platos Menexenus Education and Rhetoric Myth and History , 2015 , p. 55.

(^{١٩}) ؛ فوزي مكواي ، تاريخ العالم الاغريقي و حضارته منذ اقدم العصور حتى عام ٣٢٢ق.م ، دار البيضاء ، ٢٠٠١ م ، ص ١٥٤ .

(^{٢٠})حلف الديلوس: هو حلف بين الدول الاغريقية بزعامة اثينا وكان مركزه في معبد ابولو في جزيرة ديلوس ضد الفرس. كان للحلف مجلس الا ان اثينا كانت صاحبة القرار فيه وبعد الانتصار على الفرس انتقل مركز الحلف الى اثينا مكون امبراطورية الكبرى . نجاه سليم محمود محاسيس ، معجم المعارك التاريخية ، دار زهران ، طبعة ١ ، عمان ، ٢٠١١ م ، ص ١٩٧ .

(^{٢١}) . ج . ه . وليز ، ت: عبد العزيز توفيف جاويد ، معالم تاريخ الانسانية ، المجلد ٢ ، ص ٨٧ .





(²²) محمد ابراهيم بكر ،قراءات في تاريخ الاغريق ، الطبعة الاولى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر، ٢٠٠٢ ، ص ١٤٠

(²³) محمود فهمي ،تاريخ اليونان، ، ص٧٩

(²⁴) Andrews , A .: Greek Society (Pelican ed . , 1971) . P.211

(²⁵) شارل سنيوبوس ،تاريخ حضارات العالم ،ترجمة الدكتور محمد كرد علي الطبعة الاولى ،دار العالمية للنشر ،الجيزة ،مصر ،٢٠١٢ ، ص ٢٤٤

(²⁶) Mogen's Herman Hansen, The Athenian Democracy in the Age of Demosthenes, Basil Blackwell Ltd.- London, 1987, p.39.

(²⁷) وعلق ارسطو ان بريكليس استخدم نظام الاجر اراد ان يستميل لنفسه عواطف الشعب ليقاوم منافسه . محمد براهيم مبروك ، الاسلام الليبرالي بين الاخوه المسلمين و الوسطيين والعلمانيين ، الدار القومية ، ٢٠٠٦ ، ص ٧٢ ؛ فاطمة العدل هلال البدوي ، الحياة الاجتماعية في العصر اليوناني ، دار التعليم الجامعي ، الاسكندرية ، ٢٠٢١ م ، ص ٢٠٨ – ٢٠٩ .

(²⁸)Karayel, ibid., p.90-91.

(²⁹) سيد احمد الناصري ، الاغريق تاريخهم وحضارتهم، ص١٠٢

(³⁰) Donald Kagan, Pericles of Athens and the Birth of Democracy, New York: Free Press,(1991, p.47.

(³¹) لطفي عبد الوهاب يحيى ، اليونان مقدمة في التاريخ الحضاري ، ص ١١٢

(³²) محمود فهمي تاريخ اليونان، ص ١٣٣ .

(³³) ويذكر أن الرشوة الأولى كانت من أنيتوس ، الذي كان يحاكم بتهمة خسارة بيلوس للعدو ، وبرزاً نفسه بهذه الطريقة. ينظر: أرسطو، نظام الأثينيين، دار المعارف ، مصر ، ١٩٢١ م ، ص٩٠ .

(³⁴) أرسطو، السياسة، ص١٦٥-١٦٦ .

(³⁵) لويس بروال ، الاجرام السياسي سلسلة الدراسات القانونية ، ص ١٩٨ .

(³⁶) أريستوفانيس، كوميديات اريستوفانيس، ترجمة أمين سلامة، منشورات وزارة الثقافة والفنون ، بغداد، مج١، ١٩٧٨ ، ص١٨٧ .

(³⁷) تشارلز روبنسون، اثينا في عهد بريكليس ، ترجمة انيس فريحة ، الطبعة الاولى ، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، بيروت نيويورك، ١٩٦٦ ، ص ٨٩

(³⁸) كي ينالوا به منصب القاضي ويحصلوا على الرواتب التي كانت تجرى علي من يشغل ذلك ينظر ، لطفي عبد الوهاب يحيى ، مقدمة في نظم الحكم عند اليونان والرومان، ص١٧٧ .





(^{٣٩}) طه حسين ، نظام الأثنيين ، ص ٨٩.

(⁴⁰) Şenel, ibid., p.245.

(⁴¹)Kagan, ibid, p.74

(⁴²) Kagan, ibid, p.145.

(⁴³) Hansen, ibid., p.218.

(^{٤٤}) طه حسين ، مرجع سابق ، ص ١٤٩ ، ١٦٧-١٦٨ .

(⁴⁵) Kagan, ibid, p.30.

(^{٤٦}) طه حسين ، مرجع سابق ، ص ١٦٩.

(⁴⁷) J. Hense; F. Leonard, Griedisch-römische Altertumskunde, Münster in Westfalen, Aschendorff Germany, 1949,p.172.

(⁴⁸) Kagan, Pericles of Athens, p.81.

(⁴⁹) Oğuz Tekin, Eski Yunan ve Roma Tarihine Giriş, İletişim Yayınları- İstanbul, 2016, p.68.

(⁵⁰) Thucydides, ibid., Book II, 65.

(^{٥١}) بلوتارك، المصدر نفسه، ٣٩١.

(⁵²) Anthony J. Podlecki, Perikles and His Circle, New York: Routledge, 1998, p.159.

(⁵³) Daniel Colt Gilman LL.D-.Harry Thurston Peck.PH..D-Frank Moore Colby .M.A, The New International Encyclopaedia , VOL.2, New York ,1909,p.137

(⁵⁴) Douglas M. MacDwell, Studies on Greek Law, Oratory and Comedy, Routledge, 2017, p.150.

(⁵⁵) A French, The Athenian half-century 478-431 BC. Thucydides II 89-118, translation and commentary, Sydney University Press, Sydney 1971, p. 1-20.

(⁵⁶) Hansen, ibid., p.53.

(^{٥٧}) شارل سنيوبوس ، تاريخ حضارات العالم ، ص ١٧١ .

(⁵⁸) Hansen, ibid., p.53

(^{٥٨}) بلوتارك، المصدر نفسه، ص ٣٩١، ٢٧٣ .

(⁵⁹) Podlecki, ibid., p.161

(⁶⁰) (Hansen, ibid., p.54.





(⁶¹) (Podlecki, ibid., p.161.

(⁶²) روجر حبست , , ت: منيرة كروان , المرأة في اثينا الواقع و القانون , القاهرة , ٢٠٠٥ م, ص ٢٢ .

(⁶³) روجر حبست, المصدر نفسه, ص ١٣

(⁶⁴) فاطمة العدل هلال , المرجع نفسه , ص ١٧ ؛ هناك رأي يقول ان النحات فيدياس الذي عهد اليه بريكليس بمشروع البارثينون و يزعم انهم كانوا يستغلون جمال الموقع لقيام بأشياء محرمه وهي ان فيدياس كان يشتري النساء للتمتع الجنسي مع بريكليس .

Joseph R. Laurin , The Life of Women in Ancient Athens , 2013 , p 23 .

(⁶⁵) محمود سلام زناتي , قصة السفور و النقاب و اختلاط و انفصال الجنسين عند العرب , دار البستاني , ٢٠٠٧ م , ص ٧٧ ؛

(⁶⁶) محمد الخطيب , المسرح الاغريقي , دار مؤسسة رسلان , طبعة ١, دمشق , ٢٠١٤ م , ص ٢٩ - ٣٠ .

(⁶⁷) هناك يذكر ان بريكليس طلب من الجمعية اني تعطي الجنسية لابن اسباسيا على الرغم من انه غير شرعي ومن ام غير اثينية . للمزيد عن ابن بريكليس غير شرعي ينظر :

Joyce E. Salisbury , Encyclopedia of Women in the Ancient World , Abcocio , England , 2001 , pp.24 - 25 .

وكان بريكليس قد دافع عن اسباسيا عندما اجتمع الشعب على طردها من اثينا اذ بريكليس اصبح موزعا بين المرأة التي يهواها فواده وبين مدينة ناكرا الجميل التي انقذها و دافع عنها وجعلها اجمل شكلا واخذ نكرا من أي مدينة . ه . ج . وليز , ت: عبد العزيز توفيق جاويد , معالم تاريخ الانسانية في المسيحية و الاسلام و العصور الوسطى و عصر النهضة , ٢٠٠٦ م , ص ٨٨ - ٨٩ .

(⁶⁸) اعياد الثيسموفوريا (Thesmophorie): فهي مهرجانات دينية تقام تكريما للالهة ديمتر راعية المحاصيل الزراعة و خصوبة الارض , وتعد في شهر اكتوبر ولا يحضرها الي النساء , ينتصر يوريبديس في النهاية لكن بعد ان يسخر منه الشاعر طوال المسرحية . احمد بلخيري , المصطلح المسرحي عند العرب , البوكيلي , ١٩٩٩ م , ص ٩٥ للمزيد عن مسرحية النساء في اعياد الثيسموفوريا ينظر : خوسيه كارلوس سوموثا , ت : مارك جمال , كهف الافكار , دار التنوير , ٢٠١٩ م , ص ١٢٥ .

(⁶⁹) الاله ديونيسيوس (Dionysius) : هو اله الزراعة و الخمر ابن المعبودين زيوس و برسيفون ولا زيوس رغبه في ان يجعل ابنه حاكما على العالم فان التايتن الحاسدين قد مزقوا ابنه الى اشلاء و ابتلعوا هذا الشاب لكن ربة الحكمة اثينا استعادة قلب هذا الشاب و عطته الى زيوس الذي ابتلع القلب وولد ديونيسيوس من جديد , وقد عاقب زيوس التايتن بحرقهم





ومن رمادهم خلق جنس البشر , وكان الخمر يقدم بالمهرجانات التي تقام له من اجل ولادة من جديد وكانت تقوم الاحتفالات لمدة خمس ايام في اثينا . للمزيد ينظر :

Dennis Wammack , Changed Chronicles of how and Why , 2010 , p.97 .

(^{٧٠}) ثروت عكاشة , الاغريق بين الاسطورة و الابداع , دار المعارف , ١٩٨٧ م , ص ١٩٧ .

(^{٧١}) جورج طرباشي , نقد نقد العقل العربي نظرية العقل , دار الساقى , ٢٠١٧ م , ص ٢٧٧ .

(^{٧٢}) ريتشارد تارناس , ت : فاضل جتكر , الام العقل الغربي فهم الافكار التي قامت بصياغة نظرتنا الى العالم , العبيكان , الرياض , ٢٠١٠ م , ص ٥٧ .

(^{٧٣}) فاطمة العادل , المرجع السابق , ص ٢٢١ .

(^{٧٤}) هبة البدوي , المرجع السابق , ص ٢٦ .

(^{٧٥}) محمد صقر خفاجه , دراسات في المسرحية اليونانية , ٢٠٢٢ م , ص ١٠ .

(^{٧٦}) محمد عبد الحميد حمد , حضارة طريق التوابل , وزارة الثقافة , دمشق , ٢٠٠٧ م , ص ٢١٧

(^{٧٧}) ليماء ايمن خيرى , التربية على حقوق الانسان , ٢٠١٨ , ص ٢١ .

المصادر:

ابي الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٥٣٤ هـ)

١- مروج الذهب ومعادن الجوهر , دار الهجر , الطبعة ٢ , ايران , ١٩٨٤ م , ج ١

بلوتارك فلوطرخوس

٢- تاريخ اباطرة و فلاسفة الاغريق , ت: جرجيس فتح الله , دار العربية , ط ١ , ٢٠٠٥ م , مجلد ١

هيروودوت

٣- تاريخ هيروودوت , المجمع الثقافي , ت: عبد الاله الملاح , ابو ظبي , ٢٠٠١





المراجع العربية

أريستوفانيس

٤- كوميديات اريستوفانيس، ترجمة أمين سلامة، منشورات وزارة الثقافة والفنون ، بغداد، مج ١، ١٩٧٨

امين سلامه

٥- معجم الاعلام في الاساطير اليونانية و الرومانية , مؤسسة العروبة , الطبعة ٢ , ١٩٨٨ م.

احمد بلخيري

٦- المصطلح المسرحي عند العرب , البوكيلي , ١٩٩٩ م

أ . ج . ايفانس

٧- أساطير هيرودوت , ت: شفيق فريد , وكالة الصحافه العربية , مصر ٢٠٢٠ م

احمد صالح عبوش

٨- قادة الاصلاح و التشريع في العالم عبر التاريخ , دار الكتب العلمية , لبنان , ١٩٧١

تشارلز روبنسون

٩- اثينا في عهد بريكليس ، ترجمة انيس فريجة ، الطبعة الاولى ، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، بيروت

نيويورك، ١٩٦٦

توفيق مقار و محمد عبدالقادر حافظ

١٠- الفرد و العدالة الاجتماعي, دار المعارف , القاهرة





ثامر مهدي

١١- من الاسطورة الى الفلسفة و العلم , دار شؤون الثقافية العامة , ١٩٩٠م

ثروت عكاشة

١٢- الاغريق بين الاسطورة و الابداع , دار المعارف , ١٩٨٧ م

جون كين

١٣- حياة الديمقراطية و موتها , ت:محمد عزيز , المركز العربي , الطبعة ١ , بيروت , ٢٠٢١م ,

جورج طرباشي

١٤- نقد نقد العقل العربي نظرية العقل , دار الساقى , ٢٠١٧ م

حسام الدين براهيم عثمان

١٥- موسوعة مدن العالم, ط ١ , دار العلوم , ٢٠١٢ م

خزعل الماجدي

١٦- الفن الاغريقي , دار الرافدين , لبنان , ٢٠٠٧

خوسيه كارلوس سوموثا

١٧- كهف الافكار , ت : مارك جمال , دار التنوير , ٢٠١٩ م

ريتشارد تارناس

١٨- الام العقل الغربي فهم الافكار التي قامت بصياغة نظرتنا الى العالم , ت : فاضل جتكر , العبيكان ,

الرياض , ٢٠١٠ م





زينب فواز

١٩- , معجم اعلام النساء الدر المنثور في طبقات رباب الخلود , مكتبة التوبة , ٢٠٠٠ م , مجلد ١

سيد احمد علي الناصري

٢٠- الاغريق تاريخهم و حضارتهم من حضارة كريت حتي قيام امبراطورية الاسكندر الاكبر , دار النهضة

العربية , الطبعة ٢ , القاهرة

شارل سنيوبوس

٢١- تاريخ حضارات العالم , ترجمة الدكتور محمد كرد علي الطبعة الاولى , دار العالمية للنشر , الجيزة

مصر , ٢٠١٢

شيشرون

٢٢- عالم الغيب في العالم القديم , ت: توفيق الطويل , مكتبة الاداب , مطبعة الاعتماد , القاهرة

طه حسين

٢٣- نظام الاثنيين , دار المعارف , مصر , ١٩٢١م

عبد اللطيف بن محمد بن عبد العزيز الحميدان

٢٤- سنن قيام الحضارات و سقوطها قديما و حديثا مقارنة بأراء ابن خلدون , العبيكان , الرياض , ٢٠١٧م

عبد المنعم جيزي

٢٥- المرأة عبر التاريخ البشري , الاوائل , ٢٠٠٦م ,





عبد الرحمن بدوي

٢٦- تاريخ العالم , المؤسسة العربية , ١٩٨٠ م ,

علي عبود المحمداوي

٢٧- الفلسفة و النسوية في فضح ازدياء الحق الانثوي و نقضه و التمركز الذكوري ونقده , منشورات

ضفاف , لبنان , ٢٠١٣ م

فاطمة العدل هلال البدوي

٢٨- الحياة الاجتماعية في العصر اليوناني , دار التعليم الجامعي , الاسكندرية , ٢٠٢١ م

فريدريك انجلو

٢٩- اصل نظام الاسرة والدولة و الملكية الفردية , مؤسسة هندواي , ٢٠١٧ م ,

لويس بروال

٣٠- الاجرام السياسي سلسلة الدراسات القانونية, ت: حسن الجداوي , دار نهوض للدراسات و النشر ,

طبعة ٢

لظفي عبد الوهاب يحي

٣١- مقدمة في نظم الحكم عند اليونان والرومان دراسة في حضارة البحر الابيض , دار النشر الثقافية ,

الطبعة ٢ , الاسكندرية , ١٩٥٨ م

٣٢- اليونان مقدمة في التاريخ الحضاري, دار المعرف الجامعية, الاسكندرية, ١٩٩١ ,





محمد صقر خفاجه

٣٣- دراسات في المسرحية اليونانية , ٢٠٢٢ م

محمد عبد الحميد حمد

٣٤- حضارة طريق التوابل , وزارة الثقافة , دمشق , ٢٠٠٧ م

محمد الخطيب

٣٥- المسرح الاغريقي , دار مؤسسة رسلان , طبعة ١, دمشق , ٢٠١٤ م

محمد براهيم مبروك

٣٦- الاسلام الليبرالي بين الاخوه المسلمين و الوسطيين والعلمانيين , الدار القومية , ٢٠٠٦

محمد ابراهيم بكر

٣٧- قراءات في تاريخ الاغريق , الطبعة الاولى , الهيئة المصرية العامة للكتاب , مصر , ٢٠٠٢

محمد علي الصافوري

٣٨- النظم القانونية القديم لدى اليهود والاغريق و اليونان , ١٩٩٦م

محمد كامل عياد

٣٩- تاريخ اليونان , ج ١ , دار الفكر , طبعة ٣ , ١٩٨٠م

نجاة سليم محمود محاسيس

٤٠- معجم المعارك التاريخية , دار زهران , طبعة ١ , عمان , ٢٠١١م





هـ. ج. وليز

٤١- معالم تاريخ الانسانية في المسيحية و الاسلام و العصور الوسطى و عصر النهضة , ت: عبد العزيز توفيق جاويد, مجلد ٢, ٢٠٠٦ م

ويل واريل ديورنت

٤٢- دروس من التاريخ , ترجمة : يوسف ربيع , عصير الكتب , القاهرة

٤٣- قصة الحضارة حياة اليونان , ت : محمد بدران , دار الجبل , بيروت , ١٩٥٣م , ج٧

يحي , لظفي عبد الوهاب

٤٤- مقدمة في التاريخ الحضاري , الاسكندرية , دار المعرفة , ١٩٩٩

مراجع اجنبية :

Andrews

44- A Greek Society , Pelican ed ,1971 .

Anthony J.

45- 45- Podlecki, Perikles and His Circle, New York: Routledge, 1998

A French

46- The Athenian half-century 478-431 BC. Thucydides II 89-118, translation and commentary, Sydney University Press, Sydney 1971.

Barry Strauss





47-The Battle of Salamis The Naval Encounter That Saved Greece and Western Civilization , New York , 2005.

Bryan E.Burns

48-Mycenaean Greece-Mediterranean Commerce and the Formation of Identity , University Cambridge Press , NewYork , 2010.

Carol G.

49- Thomas and Cralg Conant , The Trojan war , 2005.

C.S. BROEMELING

50- A CLOSER LOOK AT THE ALCMAEONIDAE, Master Thesis, Oklahoma State University, USA, 1973.

Danielle L. Kellogg

51- Marathon Fighters and Men of Maple Ancient Acharnai ,Oxford University press , United States of Americe , 2013.

Daniel Colt Gilman LL.D.-Harry Thurston Peck.PH..D-Frank Moore Colby

The New International Encyclopaedia , VOL.2, New York ,1909. 52-





David S. Kidder –Noah D .Oppenheim

53-The Intellectual Devotional Biographies Revive Mind Complete your Education and Acquaint Yourself with the World s Greatest Personalities , Rodale , New York , 2010.

Dennis Wammack

Changed Chronicles of how and Why , 2010. 54-

Donald Kagan

55- Pericles of Athens and the Birth of Democracy, New York: Free Press, 1991.

Douglas M. MacDwell

56- Studies on Greek Law, Oratory and Comedy, Routledge, 2017.

Evelyn Abbott M.A

57-pericles and the golden age of Athens , fellow of balliol collbcb , Oxford, London.

Henry J.Walker

58- Theseus and Athens , Now York , 1995.

Jane Donawerth

59- Rhetorical Theory By Women Before 1900 An Anthology, Rowman , Littlefield Publishers , New York.





John S. Traill

60- The political Organization of Attica, American School Of Classical Studies At Athens, Princeton, new jersey.

J.Labarbe

61- L'apparition de la notion de tyrannie dans la Grece archaïque, dans AC, 1971.

Joseph Borowitz

62- Need For God in Human Society , 2017.

Josine H.Blok ,Andre P.M.H. Lardinois

63- Solon of Athens New Historical and Philological Approaches , Boston, 2006.

Joseph R. Laurin

64- The Life of Women in Ancient Athens , 2013.

Joyce E. Salisbury

65- Encyclopedia of Women in the Ancient World , Abcoelio , England , 2001.

J. Hense; F. Leonard

66- Griechisch-römische Altertumskunde, Münster in Westfalen, Aschendorff Germany, 1949.

Maria Noussia-Fantuzzi

67- Solon The Athanian The Poetic Fragments ,2010.





Mario Iozzo

68- Art and History of Greece , Bonechi , 1998.

Mogen's Herman Hansen

69- The Athenian Democracy in the Age of Demosthenes, Basil Blackwell Ltd.- London, 1987.

Nickoias Pappas - Mark Zeicer

70 - Politics and Philosophy in Platos Menexenus Education and Rhetoric Myth and History , 2015.

Sophle Mille

71- Theseus –Tragedy and the Athenian empire , Clarendon perss, Oxford,NowYork , 1997.

Subrata Mukherjee – Sushila Ramaswamy

72- A History of Political Thought Plato to mavx , Phi Learning Private Limited , second edition, New York , 2011.

Susan M.Sherwin – White

73- An Historical Study from the Dorian Sattlement to the Imperial, Vandenhoeck , 1978.





Oğuz Tekin

74- Eski Yunan ve Roma Tarihine Giriş, İletişim Yayınları- İstanbul, 2016.

R.F. Willetts

75- The Civilization of Ancient Crete , University of California press, Los Angeles , 1977.

Robert D. Cromeey

76- “Pericles’ Wife Chronological Calculations”, Virginia Commonwealth University, (July, 1982).

Victor Ehrenberg

77- From Solon to Socrates Greek History and Civilization Doring the 6th and 5th Centuries B.C , New York , 2011.

William O.Blake

78- The History of Slavery and the SlaveTrade , 1801

